وسيله

كتاب وسيلة الأحباب

تأليف ولد حركة الشوق لأرض الحجاز

فقير رحمة ربه الودود محمد

عفا الله عنه وغفر لوالديه وأجداده

وأشياخه والمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله و وفقنا
الى حج بيته العتيق واقامة شعائر الله
وحركنا بعنايته الى زيارة خير
بريته واعظمهم عند الله اللهم
فصل وسلم على هذا النبي الكريم

سيدنا

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
وازواجه وذريته صلاة دائمة تدوم
بدوام الله اما بعد فحين
حركني الشوق وزاد الى زيارة خير
العباد وتكررت لي في الدياجي رؤية
المصطفى وناداني في المنام بالتوجه
اليه في هذا العام من غير شك في

ذلك ولا خفاء، فبعد ذلك عظم
وجدي واشتياقي إلى رؤية أنواره يوم
التلاقي وبغض حتما لشاخصي
رؤية عشيرتي وأشخاصي وترك
حينئذ لأجله الملك وكل وطن لطيف
وكل مجالس ومصاحب ظريف
وأهملت القصور والعساكر والولايات

لفرط

لفرط حبي في مشاهدة الحجيج وتلبية
الباري جل جلاله يوم عرفات
ولذة تسبيح هناك ومناسك وطواف
حول بيت شريف من دخله كان
آمنا مما يحذره ويخاف ورمي
جمرات ووضع أوزار ويوم حلق
وغفران لجميع الحاج من الملك الغفار

فيا أسعده من يوم أظفر فيه بالوصول

والتنادي حين تشرق الأنوار والأعلام

من جانب الوادي وأنادي بصوت

حنين وتادب في ذلك المشهد والنادي

ها أنا قد وقفت يا سيد المرسلين

بباب عزك البادي لكل الحضر والبوادي

رجيت في محل ضيافتك والكرم

المنادي

المنادي فكن يا سيد الكونين لي شافعا

وضامنا لي يوم الحشر السلامة من عذاب

شديد وانفعا وتكفل لعدوم الحسنات

المحب الطامع بمكان في الجنان

شافعا وواسعا يوم يقال لك

يا محمد اشفع تشفع فأنت المحب وأنا

الحبيب وأخرج من شئت من أمتك

من عذاب اليم ولهيب فان مالكا
واعوانه لك طايعا اللهم
بلغنا ذلك المقصد في امن ورعايته
لندرك تلك الغاية والمرام
ونسر باتمام الحج والمناسك والطواف
حول زمزم والمقام ونتملى
بزيارة من انشق له القمر وامرع

الذين

الذين بين الحوض والمنبر واقبل
قبره الشريف واساله القبول
والعفو والرضا يوم الازدحام والمنشر
ثم ارجع ان شا الله تعالى بعد ذلك
الى والدي العزيز ونور مقلتي ثم
استقر ان شا الله بين قومي ووطني
دولايتي فلا تخشني يا من مقامه

عندي في القلب والروح احالف

أمرك وأعصيك وأروح فليس ذلك

من شعار من يطلب رضا ربه الحليم

أن يكون عاصيا على والده وينتقل من

اقليم الى اقليم ولكن هذا قدره

الله الملك الجليل من الأزل وأراد بذلك

وحركني بمحبته اياي من كل موطن

ومنزل

ومنزلة ليدخلني بيته المشرف

في كل كتاب عظيم منزلة فاصبر

يا والدي وما صبرك إلا بالله وسل

قلبك بقوله تعالى ولو شاء الله ما

فعلوه وقوله تعالى حكاية

عن نبيه يعقوب عليه الصلاة والسلام

حين قال بل سولت لكم انفسكم امرا

فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا
انه هو العليم الحكيم واعلم
بان طاعتك ورضاك قصدي بعد
ان اقضي ان شا الله تعالى مناسكي وادى
ونعوذ بالله ثم نعوذ بالله من تغير
خاطرك وغضبك على ولدك
المحب ونجأر الى الله تعالى من دعايك

المستجب

المستجب فيا اسم بالله كن اذا علي يا
والذي راض وداعي فليتقبل الله سعي
ذلك للحج والساعي وان الولد ان
شا الله تعالى في ذلك الايام الشريفة
والاماكن السنية والمقام يدعو لك
بزيادة السعادة دنيا واخرى وبالنصر
على الاعداء والكفار والفجار وبطول

حيايك وعلو سطوتك المنتشرة
في ساير بلاد الاسلام والحمد لله ثم الحمد
لله الذي اراد بحجنا وزيارة المظلل بالغمام
في عظم سعد والدنا وحياته الدايمة
ان شا الله طول الاعوام والوالد
اعزه الله يعلم ان لولا وجوده لم استطاع
ان بفعل شيا من ذلك ولا ابلغ نصده

والمرام فهذا من عظم سعد والده عند
الله الملك العلام وكيف يمكن
الولد ان يخالفك واجب من
وجهين الوجه الاول
وجوبهما الوجوب طاعة
الوالدين والوجه الثاني
وجوب طاعتك في طول الحياة

والعصر لقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر أمركيف يعصي من
قرن الله سبحانه وتعالى طاعته
عقب طاعته والرسول
فليس يفعل ذلك الا كل فاسق جهول
فتحقق ياذا الهدي الامام الاعظم بان

طاعتك

طاعتك هي المراد وامتثال
امرك المطاع في سائر البلاد انني
ان شا الله تعالى اقضي الحج ثم ارجع
مثل سائر العباد فلا تجعل خاطرك
الا طيبا علينا بجملة الاولاد قال
الله سبحانه وتعالى فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا

قال ابن عباس معناه فاذكروا الله
كذكر الصبيان الصغار الآباء وذلك
لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أول ما يستفتح الصبي بالكلام بقوله
أبه أبه لا يعرف غير ذلك نطقا
فأمرهم أن يذكروه كذكر الصبيان
الصغار الآباء أو أشد ذكرا

أي بل أشد ذكرا وقيل أو بمعنى
الواو أي وأشد ذكرا أي وأكثر
ذكرا للآباء لأنه هو المنعم عليهم
وعلى الآباء فهو المستحق للذكر والحمد
مطلقا وسئل ابن عباس عن هذه
الآية وقيل له قد يأتي على الرجل
اليوم لا يذكر فيه أباه فقال

ليس كذلك ولكن تغضب
لله عز وجل اذا عصي اشد من غضبك
لوالديك اذا شتما ٥ والولد ه
نعيم نفسه لاجل طاعة والده العزيز
كالطفل الصغير ٥ فليس يذكران
شا الله تعالى بعد انقضاء المناسك
الشريفة الا اباه والرجوع اليهما

كالولد

كالولد الصغير والله اعلم انتهى ٥
وأما سبب تاليف هذا
الكتاب المشتمل على النكت
والالغاز المسمى بوسيلة الاحباب
على وجه الايجاز تاليف ولد
حركة الشوق الى ارض الحجاز
ليتعطف بذلك على خاطره

الوالد ويعلم ان ليس لي في مملكة
العرب غير الحج والزيارة قصدا
من المقاصد ولا لاجل دنيا ولا غرض
من الاغراض ولا طلب شيء من الاشياء
كما تزعم وتقول كل الاعداء الفرقة
الأمراض فاقرأ يا والدي كتابي
هذا وسكن في القلب حينئذ

الطمأنينة

الطمأنينة واقر عينك بما فيه لقد
بلغني أنها على حزينة فان كانت
عينك والله باكية ودامعة فالولد
لاجل بعده عن حشك وانسك
أكباده متقاطعة شعره
ان بكت عيناك من أجلي دما
فعظمي من ثلاك تهدما

وإن أسبلت يوما بمشهده

دموعا فقد ساحت دما مدمدما

وإن أبديت حزن قلبك ساعة

فإني سأحزنه زمانا وأكمدا

ولكن عسى الله يدني اجتماعنا

ويجمع شملي عن قريب بعد ما

انتهى تم الترنيا والذي الصبر

وكن

وكن من المحتسبين قال الله عز

وجل ولئن صبرتم لهو خير للصابرين

وقل ربنا أفرغ علينا صبرا

وتوفنا مسلمين ولا تيأس من روح

الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم

الكافرون واعتصم بالله واستو

الله واطلب من الله السلامة لترجع

دعنا

إن شاء الله في خير وعافية وأمن

وريب إنه سميع الدعاء لطيف

مجيب ثم نسئل الله تعالى أن

يعيننا بتوفيقه وعنايته على

تتمة هذا الكتاب ويلهمنا

في جميع أمورنا الصواب

ثم أني أرتبه سبعة أبواب

الباب

الباب الأول

في سبب السفر المبارك إلى بلاد

العرب وغاية القصد منه

والشروع الحج والزيارة تقبل الله ذلك

آمين الباب الثاني في تعبير

قلب الوالد الإمام العادل وتسليه

الباب الثالث

في الحج وفضله وما يحصل فيه

للحاج من الثواب الباب

الرابع في فضل زيارة المصطفى

صلى الله عليه وسلم الباب

الخامس في وجوب طاعة الوالدين

وامتثال أوامرهم وبرهم

وثواب ذلك الباب

السادس

السادس في ما يجب للولد

على والده من الإحسان والأدب

والأدب وما لا يجوز له أن يفعله

مع ولده وينهاه عنه الباب

السابع في ذكر حفظ الود والعهود

والأيمان فإنهن من شرط الإيمان

وثواب ذلك نفع الله بهذا الكتاب

وهدانا لتتمته وابتدائه وكماله

وان يزينه للسامع والناظر بشيء من

نعمائه وكماله يا من عليه تفويض كل

عبد من عبيده واتكاله امين انتهى

فنبتدي الان بما بدانا به من الابواب

في ترجمة الكتاب فنقول

يعني اولا الباب الاول

في سبب السفر المبارك في مراكب

السلامة المشحونة بالتفويض والتسليم

والتوكل على الله تعالى الى مملكة

العرب ومدينة مصر المحروسة

انني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

مرارا كثيرة واما في المرة الاخيرة

فرايته معرضا عني فقلت له

لاي شي يارسول الله فقال
لو احببتنا لزرتنا البته فعلمت
منه صلى الله عليه وسلم طلب الزيارة
والقدوم الي بين يدي حرمه الشريف
فارسلت الي الوالد مرارا أستأذنه
عن الحج والزيارة فلم يرد علي جواب
فعلمت من احوال الاب المحب

الشفوق

الشفوق الامام الاعظم والعز بن
الاكرم انه ليس ياذن لي في شي من
ذلك لكثرة الشفقة والمحبة منه
لي فحين عظم بي الشوق وتمكن
الوجد وزادت عندي محبته انواره ورو
الزهرآ الشريفة وكثر عندي
القلق والضجر وعدم صبري عن

صتيه

الخلف عن زيارة من انشق له القمر
متفكرين في أحوال متهم في
خدمتنا وعشرآينا فوجدت
الأصلح في امرهم الا أخذ احدا منهم
ولا أعلم منهم أحدا ولا أخرج من
باب من أبواب المدينة المعروفة
بانطاليه لئلا يظهر فيها وفي

ساير البلاد الهرج والمرج وحتى
لا يؤذي احد بسببي ومن أجلي خوفا
من الله عز وجل واصلاحا لنظام الرعيه
في مملكه الوالد نصره الله واعزه وادام
حياته وسعده. فلو سافرنا
علي هذا الاسلوب والعياذ بالله من ذلك
بان كنا افشينا الخبر واظهرنا السفر والله

لم كان تحصل لاحد من الرعيه خيرا
ولا عمارا ابدا او للخوف من ذلك لم
ساومنا باحد من المماليك صحبتنا
ولا احدا من غيرهم ممن كان يجالسنا
من الاكابر الذي عندنا غير خمسة
مماليك من السرايا لاجل الاعانة
على الوضوء وما يشبه ذلك من امر

العبادات

العبادات وهذا كله من دعاء
الوالد لنا الذي وفقنا لمثل ذلك
والانسلال من المدينه في ظلمات
الليال والله اعلم ثم اني تركت
جميع من في السرايا وما فيها من الاموال
والمماليك باقيين على حالهم وجميع
من في خدمتنا في المدينه وغيرها كل

علي حالته وما هو مقرر له في الديوان
لعلمي بان الوالد المعظم قدره عند الله
والناس يتولي ذلك كله بحلمه
وعدله واحسانه وينظر في حال
كل منهم بالمعروف ويرسل لهم جميع
ما يحتاجون اليه ومن يخص علي امرهم
ويسوسهم بالبر واخفاض الجانب كما كنا

معهم

معهم الي ان نعود في خير ان شا الله
تعالي بعد انقضا مآربنا وحجنا
وتمليكنا تقبل الله منا ذلك امين انني
فليس أملنا ومطلبنا بعد ذلك
الا الرجوع الي وطننا ومربانا ان
رضي الوالد لنا بذلك والا فلا حول
ولا قوة الا بالله العظيم ونقسم

بالله على الوالد وملايكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر انه يصفح عن
الولد ويعفوا عنه هذا الذنب لعدم
باذنه واساءة ادبه بذلك الفعل
ويدعوا له بالتوفيق والهداية
فانه يعلم لولا وجوده لم استطاع الولد
ان يتحرك من مكانه ويعذر ولده

فان

فان في مثل الحج الى بيت الله الحرام وزيارة
المصطفى عليه السلام تباع الارواح
باخس الاثمان وتخلى هجر الاوطان
فكم يتموا الرجال من اولاد وكم
قطعوا الاحبه حبال وداد وتفطرت
مما يحصل من مما تحصل لهم من المشقات
اكباد وايضا قد كانت تقصده

اكابر العرب جاهلية واسلاما وقد
يكفي في دليل ذلك اغزا النبي صلى
الله عليه وسلم اهل مكة عام الفتح
لأجل الحج واقامة شعاير الاسلام بعشرة
الاف فارس من المهاجرين والانصار
ومكابدته حرارات الحرب حتى
ظفر بذلك وتملى بنصرته وحجته

وانشاء دينه صلى الله عليه وسلم
اما هذا كله لاجل الحج واقامته
بلى وقد نقل ان الخلفا الراشدين
كلهم حجوا هذا البيت الحرام وتملوا
بزيارة الهادي عليه السلام وايضا
نقل عن هرون الرشيد رحمه الله وعفي
عنه انه ألزم نفسه بيمين ان لا يحج

الاماشيا حافي الاقدام فحين
قرب اوان الحج امر بجمع العلماء فجمعوا
وحضروا بين يديه فاستفتاهم في
ذلك اليمين فافتوا له بالحج كما حلف
ولكن ضربوا له حيلة ترخص وتلطف
به وامروه بان يامر بتقطيع الاشجار
من طرق الحج ثم يفرش له من المرحلة
الي

الي المرحلة علي الارض بسطا واشيا من
اجناس الفرش فامرهم بذلك وحج علي
تلك الحالة فهذه الطريقة قد نسبت
له وافتخر بها علي ساير المتقدمين
والمتاخرين من عظماء الملوك وارباب
المناصب والملخص من هذه الاقوال
والحكايات لم نعل شيا خارجا عن عادة

الملوك واولادهم بل انما فعل

شيا حلالا واجبا قد امر الله ورسوله به

واوعد تاركه بالعقاب والنكال

وان حصل له ذلك فقد حصل الفضل

والاجر الدنيوي والاخروي اللهم اجعلنا

من المحصلين له والفايزين به والمستسرين

برويته ببركة الوالد ودعاه نصره الله امين

انتهى

انتهى وايضا نحمد الله سبحانه وتعالى

الذي اراد بذلك وبلغنا قصد ثاني

حياة الوالد وعظم سعده وحرمته

وارانا اياها في ساير البلاد والافاق

حرمة عظيمة لا حد لوصفها لما رايت

في هذه البلاد العربية تكاد تغلق الحجر

ولم يستطع من هيبة الله له احد تخرج عن

امتثال اوامره والذي قد رباه ا
الامر المبارك في ايام دولة هذا الحب
الي ابي عثمان علي الاطلاق والمعد نفسه
بانه واحد من اولادهم لعظم محبته
فاز الولد قد راي منه من الحرمة
والتعظيم والوقار والاكرام ما لا
يطاق وصفه ولا عده من بعض جوابه

الي

الي ولدك اهلا ومرحبا بالاخ الصالح
ولد الاب الصالح ونسل الاجداد الصلحا
الي ان قال ابا نا يب حضور عن
ابيك فكل ما في يدي لك وجميع
ما تريد وتطلب بحضورك هذه
سنة عزنا وكمال سرورنا وافراحنا
وان شاء الله تعالي اكون رفيقك وانيسك

الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى الى
يوم المعاد والله اعلم انتهى فالله الله يا والد
طيب خاطرك على ولدك وارسل له
بالاذن المطلق والاشارات المسرة المفهمة
برضاك على صحبة حامل كتابي
هذا فانه من جهتنا ومن احبتنا هنا
يعني الشيخ عبد السلام اهل كمال حافظ

جميع

جميع علوم من اكابر طلبة العلم بالجامع
الازهر ومن فقهاء المالكية عند سلطان
مصر الملك الاشرف نصره الله ولك
امين وانك تتوصى بهذا الشيخ فانه جميع
ما تفعله معه من البر والاحسان والتوفيق
يعلم به السلطان وهو معتقد فيه
والوالد اهلا لما لا يستطاع على ادراكه

وتوسل تبشرني معه برضاك واذنك
لي في الحج وسرورك به فان محبك
سلطان مصر لما ارسل استاذن
الوالد فانه والدنا كلنا وله علينا
تربية واحسان لا نستطيع مكافاته
ابدا على ذلك وليكون حجك مبرورا
وجامعا للشرايط الشرعية وليتم

صلاحك

صلاحك ومرضات ربك فاحتجت
الى ارسال هذا الشيخ لكونه من اهل
العلم فيستاذنك الاذن الشرعي ثم
يرجع فيخبر بذلك سلطان مصر نصره الله
قطعا لريب المرتابين والزاعمين
العقوق منا للوالد بعد تقبيل الارض
والتحية والسلام عليك الى يوم الخلود

بدار السلام والله الموفق للصواب

انتهى **الباب الثاني** في

تصبّر قلب الوالد وتسلّيه وثواب

الصابرين والمحتسبين لله عز وجل

فنقول لما كان الصبر من

اوصاف كمال الانبياء وعلوّ مراتبهم

عند الله مترتّبة لكلّ منهم على قدر

صبره

صبره وتوكله واحتسابه وتسليمه

لله عز وجل **والامر** بالصبر عام

لجميع الخلق ومخاطبون به **لقوله** تعالى

يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا

ورابطوا **وقوله** تعالى انما يوفى

الصابرون اجرهم بغير حساب

وقوله تعالى ولمن صبر وغفر

ان ذلك لمن عزم الامور ولقوله
تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة
ولقوله تعالى ولنبلونكم حتى
نعلم المجاهدين منكم والصابرين والايات
في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة
معروفة وعن ابي مالك الحرث
بن عاصم الاشعري رضي الله عنه
قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا
ما بين السموات والارض والصلاة نور
والصدقة برهان والصبر ضياء
والقران حجة لك او عليك
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها

او موبقها رواه مسلم وعن ابي سعيد
بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه
ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه
فاعطاهم حتى نَفِدَ ما عنده فقال
لهم حين انفق كل شيء بيده ما يكن عندي
من خير فلن ادّخره عنكم ومن يستعفف
يعفه

يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن
يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطا
خيرا من الصبر واوسع متفق عليه ٥
وعن ابي يحيى صهيب بن سنان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عجبا لامر المومن ان امره كله
خير وليس ذلك لاحد الا للمومنين

ان اصابته سرّا شكر و كان
خيرا له وان اصابته ضرّا صبر
فكان خيرا له رواه مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصُّرَعة
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
متفق عليه والصُّرَعة عند العرب من

يصرع الناس كثيرا وعن معاذ بن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر
على ان ينفذه دعاه الله سبحانه وتعالى
على روس الخلايق يوم القيامة حتى
يخيره من الحور ما يشا رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن ٥٥

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال
البلآ بالمومن والمومنة في نفسه وماله
حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة
رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم

اوصني

اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال
لا تغضب رواه البخاري وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن
حصين فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس
وكان من النفر الذين يدنيهم عمر
رضي الله عنه وكان القرآ اصحاب مجلس
عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا

كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه
يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن
لي عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما
دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما
تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل
فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال
له الحر يا امير المومنين ان الله تعالى قال

لنبيه

لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو
وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها
عمر حين تلاها وكان وقافا عند
كتاب الله تعالى رواه البخاري وعن
ابي يحيى اسيد بن حضير رضي الله عنه
ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله

ألا تستعملني كما استعملت فلانا فقال
انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا
حتى تلقوني على الحوض متفق عليه ه
وعن ابي ابراهيم عبد الله بن ابي اوفى رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض ايامه التي لقي فيها العدو
انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم

فقال

فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو
واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم متفق عليه وبالله التوفيق ه

باب احتمله قال الله تعالى
فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى
وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
لكم وقال تعالى والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين والايات
في هذا الباب كثيرة معلومة ولكن في
هذا القدر كفاية وعن عائشة رضي الله عنها

قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك
يوما اشد من يوم احد قال لقد لقيت
من قومك وكان اشد ما لقيته منهم
يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد
ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى
ما اردت فانطلقت وانا مهموم على
وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب

فرفعت راسي واذا انا بسحابة قد اظلتني

فنظرت فاذا فيها جبريل صلى الله عليه

وسلم فناداني فقال ان الله تعالى قد سمع

قول قومك لك وما ردوا عليك

وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره

بما شيت فيهم فناداني ملك الجبال

فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع

قول

قول قومك لك وانا ملك الجبال

وقد بعثني ربي اليك لتامرني بامرك فيما

شيت ان شيت اطبقت عليهم الاخشبين

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجوا

ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده

لا يشرك به شيا متفق عليه واما الاخشبان

الجبلان المحيطان بمكة والاخشب هو

الجبل الغليظ وعن عايشه رضي الله عنها
قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا قط بيده ولا امراة ولا خادما
الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه
شي قط فينتقم من صاحبه الا ان
ينتهك شيا من محارم الله تعالى فينتقم
لله تعالى رواه مسلم وعن ابن مسعود

رضي الله عنه قال كاني انظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي
نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح
الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال

يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني
واحسن اليهم ويسيئون اليّ واحلم عنهم
ويجهلون عليّ فقال لئن كنت كما قلت
فكانما تسفهم المَلّ ولا يزال
معك من الله ظهير عليهم ما دمت على
ذلك رواه مسلم والغرض من سياق
هذه الاحاديث تصبر قلب الوالد
العزيز

العزيز واعزه الله تعالى وتسليه بهذه
الايات البالغة والاحاديث الواردة ٥
والقصد منه العفو عن ولده والمجاوزة
عما وقع منه والدعا له اناء الليل واطراف
النهار بعد السلام وتقبيل الاقدام انتهى

الباب الثاني في التر غيب

في الحج وفضله وما يحصل للحاج من الثواب

عند الله عز وجل فنقول

اعلم ان الحج من افضل العبادات

ومتمم الفرايض الاسلام المفروضات

ومكمل معتقد الدين المعرض عنه والتارك

له عند استواء الحالات واجمع الامه

بفرضه وفضله كلهم قايلات

فلاجل ذلك امتثل الولد لامر الله تعالى

الناطق

الناطق به لسان الشريعه ليكمل

اسلامه وايمانه ويفتخر بادايه وفعله

على جميع اقرانه وينال من الله سبحانه

وتعالى في محل ضيافته وحرمه

امنه وغفرانه انه كريم رحيم

ودود ونشرع في القصد اليه باعلا

همه مذ تحقق معنى الايات والاحاديث

الوارده في اماكن جمة و وجد اصلح
ايام نعله هذه الايام السعيده الموجود
فيها الاب المعظم قدس سره في سائر الاماكن والوجود
فحينئذ عزم علي ذلك وفوض امره الي
الله عز وجل وتوكل عليه واما
الايات الدالة علي ذلك فنقول
قال الله عز وجل ولله علي الناس حج

البيت من استطاع اليه سبيلا
قال بعض المفسرين اي ولله علي
الناس فرض الحج الي البيت والحج احد اركان
الاسلام لما روي عن ابن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني الاسلام علي خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة

وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان
فعد النبي صلى الله عليه وسلم الحج من اركان
الاسلام الخمسة وفرض الحج واجب
علي من استطاع من اهل التكليف ووجد
السبيل الي حج البيت الحرام وعن ابي
ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول بيت

وضع للناس مباركا يصلي فيه الكعبة
قلت ثم اي قال المسجد الحرام الاقصي
قلت كم بينهما قال اربعون عاما وعن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود
من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن
وانما سودته خطايا بني ادم اخرجه

الترمذي وقال حديث حسن صحيح

وله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثه

الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما

ولسان ينطق به يشهد على من استلمه

وله عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي

الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام

ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس

الله نورهما ولو لم يطمس الله نورهما

لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب قال

الترمذي وهذا يروى عن ابن عمرو موقوفا

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا تشد

الرحال الا الى ثلاثه مساجد المسجد
الحرام والمسجد الاقصى وعن ابي سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثه مساجد
مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد
الاقصى ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم
الحج فحجوا فقال رجل افي كل عام يا رسول
الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة

الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور
ليس له جزا الا الجنة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج
لله وفي رواية قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج هذا
البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم

ولدته

ولدته امه واخرجه الترمذي وقال
غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابن
مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج
والعمرة فانهما ينفيان الذنوب
والفقر كما ينفي الكير خبث الحديد
والذهب والفضة وليس لحجة مبرورة

ثواب الا الجنة وما من مومن يصلي

يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه

اخرجه الترمذي وقال حديث

حسن صحيح **وعن** ابن مسعود عن سهل

بن سعد رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

من مسلم يلبي الا لبي ما عن يمينه وشماله

من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض

من ها هنا وها هنا قال الترمذي هذا

حديث غريب **وعن** بن عباس رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلي

الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين

مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

قال الترمذي هذا حديث غريب

وعن عايشه رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم
اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من
النار من يوم عرفه رواه مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان
تعدل حجة او حجة معي متفق عليه

وعن

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة
قالت يا رسول الله ان فريضة الله على
عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا
لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال
نعم متفق عليه وعن لقيط بن عامر
رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع

الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن
ابيك واعتمر رواه ابوداود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن السائب
بن يزيد رضي الله عنه قال حُجَّ
بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين
رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي
ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا
المسلمون قالوا من انت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرفعت امراة
صبيا فقالت الهذا حج قال نعم
ولك اجر رواه مسلم وعن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم حج على رحل وكانت زاملته
رواه البخاري وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كانت عكاظ
ومجنه وذو المجاز اسواقا في الجاهليه
فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم في مواسم الحج رواه البخاري

واما حكم الاستطاعة فقال
الامام الشافعي رحمه الله تعالى ونفعنا
ببركاته الاستطاعة نوعين
احدهما ان يكون الرجل مستطيعا
ببدنه واجدا من ماله ما يبلغه الحج
فتكون استطاعته تامة فعليه فر ض
الحج والنوع الثاني لا يقدر ان يثبت

على الراحلة وهو قادر على من يعطيه
اذا امره ان يحج عنه او قادر على مال
ويجد من يستاجره فيحج عنه فيكون
هذا ممن يلزمه فرض الحج واما
حكم الزاد والراحلة فهو ان يجد راحلة
تصلح له ويجد من الزاد ما يكفيه
لذهابه ورجوعه فاضلا عن نفقته

ونفقة من تلزمه نفقتهم وكسوتهم
وعن دين ان كان عليه دين ويجد
رفقة يخرجون في وقت جرت
العادة بخروج اهل البلد فيه في ذلك
الوقت فان خرجوا قبله او اخروا
الخروج الى وقت لا يصلون الا بقطع
اكثر من مرحلة لا يلزمه الخروج معهم

ويشترط ان يكون الطريق امنا فان
كان فيه خوف من عدو مسلم
او كافر او رصدي يطلب الخفارة لا
يلزمه ويشترط ان تكون المنازل
المهولة معمورة تجد فيها ما جرت
العادة بوجوده من الماء والزاد فان
تفرق اهلها الجدب او غارت مياهها

فلا يلزمه الخروج ولو لم تجد
الراحلة وهو قادر على المشي ولم تجد
الزاد وهو قادر على الاكتساب
لا يلزمه الحج عند من جعل وجدان
الزاد والراحلة شرط لوجوب
الحج ويستحب له ان يفعل ذلك ويلزمه
الحج عند مالك واما المستطيع

بغيره فهو ان يكون الرجل عاجزا
بنفسه بان كان زمنا او به مرض
لا يرجي برؤه وله مال امكنه ان
يستاجر من يحج عنه فيجب عليه
ان يستاجر من يحج عنه وان لم يكن له
مال وبذل له ولده او اجنبي الطاعة
في ان يحج عنه لا يلزمه الحج وعند

ابي حنيفة لا يجب الحج ببذل الطا
وعند مالك لا تجب علي من غصب
ماله وحجة من اوجب الحج ببذل
الطاعة ما روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان الفضل رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته
امراة من خثعم تستفتيه فجعل

الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر قالت

يا رسول الله ان فريضة الله على عباده

في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع

ان يثبت على الراحلة افاحج عنه

قال نعم وذلك في حجة الوداع اخرجاه

في

في الصحيحين ففي هذا القدر كفاية

والله اعلم انتهى واما رجوع الولد

من السفر فهو حتم عليه ومتاكد

لما روي عن ابي هريرة رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال السفر قطعة من العذاب

يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه

فاذا قضى احدكم نهمته من سفره
فليعجل الى اهله متفق عليه نهمته
مقصوده ۞ ولما يعلم صلى الله عليه
وسلم من المشقات الموجودة في السفر
فبشر المسافر بثلاث دعوات
مستجابات ان اجتمعت فيه
ثلاثه اشيا بان كان مظلوما ومسافرا

ووالدا

و والد فان دعاه مستجاب البته
فعلى هذا فالولد ان شا الله تعالى
لم يفتر عن الدعا لوالده طرفه
عين بطول الحياة والعفو والعا- فيه
فان غالب دعا النبي صلى الله عليه وسلم
ليله القدر اللهم اني اسيلك العفو
والعافيه وكان يقول

اذا حصل للعبد في دار الدنيا العافيه
وفي الاخرة العفو فقد فاز بما هي اعظم
منهما وخصوصا تكثير الدعاء
له يوم عرفات في الموقف الاكبر
واليوم الازهر بكل خير وسرور
وسعد وطول حياة ونصر وعلو
كله وانفاذ امره وانتشار سطوة

وغير ذلك مما يليق بمقامه الاعظم
واحسانه المتتابع المنتظم والوالد
العزيز ايضا يردف ولده ويزوده
في طول سفره بدعايه المبارك
المستجاب المبرور فانه من المعدودين
في استجابة الدعاء منهم تقبل الله منا ومنه
صالح الاعمال وختم لنا بالخير عنده

منتهى الاجال امين انتهى الباب

الرابع في فضل زيارة النبي

صلى الله عليه وسلم وكيفيتها وادابها

وما يقال عند رويه مسجده الشريف

والروضة الزهرا وعند الخروج منهما

فنقول اعلم وفقنا الله واياك

لطاعته ان لزيارة النبي صلى الله عليه

وسلم ورويه قبره ودخول مسجده

والسلام عليه شروط واداب

ينبغي على كل مسلم تعلمها وتعليمها

فسنذكرها ان شا الله تعالى في

هذا الباب افادة منا للكل وقع نظره

على ذا الكتاب نفع الله به امين اما

بعد فقد روي عن ابن عمر رضي

الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
من زار قبري وجبت له شفاعتي وعن
ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زارني في المدينة محتسبا كان
في جواري وكنت له شفيعا يوم
القيامة وفي حديث اخر من

زارني

زارني بعد موتي كانما زارني في
حياتي واختلف العلما في قول
العوام زرنا قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فمالك رحمه الله كره ان يقال
زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لما ورد من قوله عليه الصلاة والسلام
لعن الله زوارات القبور وهذا

يرده قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها فقد
اطلق اسم الزيارة هنا وقيل
لان ذلك لما قيل ان الزاير افضل
من المزور وهذا ايضا ليس بشيء اذ
ليس كل زاير بهذه الصفة وليس
عموما وقد ورد في حديث

اهل

اهل الجنة يزورون ربهم ولم يمنع
هذا اللفظ في حقه والاولى عندي
ان منعه وكراهة مالك له لاضا فته
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فان
العوام لو قالوا زرنا النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكرهه لقوله عليه
الصلاة والسلام اللهم لا تجعل

قبري وثنا يعبد بعدي اشتد غضب
الله علي قوم اتخذوا قبور انبيايهم
مساجد لحسم اضافة هذا اللفظ الي
القبر والتشبه بفعل اوليك قطعا
للذريعة وحسما للباب والله اعلم

وقال اسحاق بن ابراهيم الفقيه
ومما لم يزل من شان من حج المرور

بالمدينة

بالمدينة والقصد الي الصلاة في مسجد
رسول الله صلي الله عليه وسلم والتبرك
برويه روضته ومنبره وقبره ومجلسه
وملامس يديه ومواطي اقدامه والعمود د
الذي كان يستند اليه وينزل
جبريل بالوحي عليه فيه وبمن عمره
وقصده من الصحابة وايمة المسلمين ٥

والاعتبار بذلك كله وقال
بن ابي فديك سمعت من ادركت
يقول بلغنا انه من وقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلى
هذه الاية ان الله وملايكته يصلون
على النبي ثم قال صلى الله عليك
يا محمد يقولها سبعين مرة ناداه

ملك

ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط
له حاجة قال يزيد بن ابي سعيد
المهدي قدمت على عمر بن عبد العزيز
فلما ودعته قال لي اليك حاجة
اذا اتيت المدينة سترى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فاقريه
مني السلام وقال بعضهم

رايت انس بن مالك اتى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فوقف ورفع يديه
حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف
وقال مالك في رواية بن
وهب اذا سلم احدكم على النبي
صلى الله عليه وسلم ودعا يقف

ووجهه

ووجهه الى القبر لا الى القبله ويدنوا
وسلم ولا يمسح القبر بيده ٥ وقال
من احب ان يقف وجاه النبي صلى الله
عليه وسلم فليجعل القنديل الذي
في القبله عند القبر على راسه
وقال نافع كان بن عمر يسلم
على القبر رايته مايه مرة او اكثر

يجيء الى القبر فيقول السلام على

النبي صلى الله عليه وسلم السلام على

ابي بكر السلام على عمر ثم ينصرف

وقال في الموطا من رواية يحيى

بن يحيى الليثي انه كان يقف

قرب قبر النبي صلى الله عليه وسلم

فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

وعلى ابي بكر وعمر وعند

ابن القاسم والقعنبي ويدعو لابي بكر

وعمر وقال مالك في رواية ابن

وهب يقول السلام عليك ايها

النبي ورحمة الله وبركاته وقال

في المبسوط ويسلم على ابي بكر وعمر

وقال القاضي ابو الوليد الباجي

وعندي انه يدعو للنبي صلى الله عليه
وسلم بلفظ الصلاة ولابي بكر وعمر
كما في حديث بن عمر من الخلاف
وقال ابن حبيب ويقول اذا
دخل مسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم بسم الله سلام على رسول
الله عليه السلام السلام علينا

من

من ربنا وصلى الله وملايكته على محمد
اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابوا
رحمتك وجنتك واحفظني من
الشيطان الرجيم ثم اقصد الى
الروضة وهي ما بين القبر والمنبر
فاركع فيها قبل وقوفك بالقبر
تحمد الله فيهما وتساله تمام ما

خرجت اليه والعون عليه وان
كانت ركعتاك في غير الروضة
اجزاتاك وفي الروضة افضل
وقد قال عليه السلام ما بين
قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة او منبري علي ترعة الترعة
فالقرعة ايضا الروضة والترعة

العتبة من الصحاح للجوهري **ثم**
يقف بالقبر متواضعا متوقرا
تصلي عليه وتثني بما يحضرك وتسلم
على ابي بكر وعمر وتدعو لهما واكثر
من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم بالليل والنهار لا تدع ان تاتي
مسجد قبا وقبور الشهداء **وقال**

مالك في كتاب احمد ويسلم على النبي

صلى الله عليه وسلم اذا دخل وخرج يعني

في المدينة وفيما بين ذلك وقال

محمد واذا خرج جعل اخر عهده الو

بالقبر وكذلك من خرج مسافرا

وروى ابن وهب عن فاطمة

بنت النبي صلى الله عليه وسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

اذا دخل المسجد فصلى على النبي صلى الله

عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي

وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج

يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقال

اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي

ابواب فضلك وفي رواية

احري فليسلم مكانه فليصل فيه ٥

ويقول اذا خرج اللهم اني اسئلك

من فضلك وفي رواية اللهم

احفظني من الشيطان وعن محمد بن

سيرين كان يقولون اذا دخلوا

المسجد صلى الله وملايكته على محمد السلام

عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

بسم

بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا

وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون

اذا خرجوا مثل ذلك وعن فاطمة

ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا دخل المسجد قال صلى الله على محمد

وسلم ثم ذكر مثل حديث

فاطمة قبل هذا وفي رواية

حمد الله وسمي وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر مثله وفي رواية
بسم الله والسلام على رسول الله
وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك
ويسر لي ابواب رزقك وعن ابي
هريرة انه قال اذا دخل احدكم
المسجد

المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه
وسلم وليقل اللهم افتح لي ٥ ربي ٥
التنبيه بيده ابا الركوع قبل السلام
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واجب
مواضع المتنفل فيه مصلى النبي صلى
الله عليه وسلم جنب العمود المخلق
واما في الفريضة فالتقدم الى

الصفوف والتنفل فيه للغرباحب
الي من التنفل في البيوت والله اعلم
انتهي ثم نذكر شيا من ٥
معجزاته الشريفة في هذا الباب ترغيبا
في زيارته وحثا وتحريضا عليها
لمن معجزاته صلي الله عليه وسلم
ماذكر في قول الله عز وجل اقتربت

الساعة وانشق القمر وان يروا ايه
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر اخبرالله
سبحانه وتعالي بوقوع انشقاقه
بلفظ الماضي واعراض الكفرة عن
اياته واجمع المفسرون واهل السنه
علي انشقاقه ووقوعه حدثنا
الحسين بن محمد الحافظ من كتابه

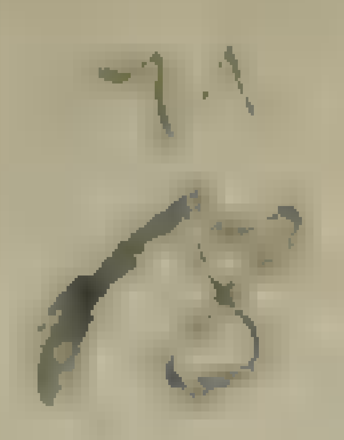

حدثنا القاضي سراج بن عبد الله حدثنا
الاصيلي حدثنا المروزي حدثنا
الفربري حدثنا البخاري حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان
عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر
عن ابي مسعود قال انشق على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرقتين

فرقتين فرقة فوق الجبل و فرقة دونه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبب انشقاقه ان اهل مكة سالوه
ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر
ليؤمنوا ويهتدوا وانشقاقه كان
ليلا لهذا النبي الكريم صلى الله عليه
وسلم وعن اسما بنت عميس من

لم يتقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يوحى اليه وراسه في حجر علي بن ابي
طالب رضي الله عنه فلم يصل العصر
حتى غربت الشمس فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي اصليت
العصر فقال لا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان

في

في طاعتك وطاعة رسولك فرده
عليه الشمس قالت اسما فرايتها غربت
ثم رايتها طلعت بعد ما غربت
ووقعت على الجبال والارض وذلك
بالصهباء **واما** نبع الماء من بين
اصابعه الشريفه به **حدثنا**
ابو القاسم حاتم بن محمد حدثنا

ابو عمر محمد بن النحار حدثنا ابو عيسى
حدثنا يحيى حدثنا مالك عن
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحانت صلاة العصر فالتمسوا
الناس ما الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ذلك الاناء يده وامر الناس
ان يتوضوا منه قال فرايت
الما ينبع من بين اصابعه فتوضا
الناس حتى توضوا من عند اخرهم
ثم قال كم كنتم قال نيفا ثلاث

مائة ومن معجزاته ايضا صلى الله
عليه وسلم تكثير الطعام وذلك
في حديث ابي ايوب قيل انه صنع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي
بكر من الطعام ما يكفيهما فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ادع ثلاثين
من اشراف الانصار فدعاهم

فاكلوا

فاكلوا حتى تركوه ثم قال ادع
ستين فكان مثل ذلك ثم قال
ادع تسعين فاكلوا حتى تركوه
وما خرج احد منهم حتى اسلم وبايع
قال ابو ايوب فاكل من طعامي مائة
وثمانون رجلا ومن معجزاته
ايضا كلام الشجرة وسعيها الى

بين يديه به حدثنا ابو حبان
وكان صدوقا عن مجاهد عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدنا
منه اعرابي فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا اعرابي اين تريد قال الى اهلي
قال هل لك الى خير قال وماهو

قال

قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله قال
من يشهد لك بذلك قال
هذه الشجرة السمرة وهي بشاطئ الوادي
فاقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم
تخد الارض حتى قامت بين يديه ٥
فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما

قال ثم رجعت الى مكانها وعن
بريدة قال سال اعرابي النبي صلى
الله عليه وسلم اية وقال له قل لتلك
الشجرة يا رسول الله تدعوك
قال قالت الشجرة عن يمينها وعن
شمالها وبين يديها وخلفها
فتقطعت عروقها ثم جاءت

تخد الارض تجر عروقها مغبرة
حتى وقفت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت
السلام عليك يا رسول الله فقال
الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها
فرجعت فدلت عروقها فاستوت
قايمة فقال الاعرابي ايذن لي ان

اسجد لك قال لو امرت احدا ان
يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد
لزوجها قال فاذن لي ان اقبل
يديك ورجليك فاذن له
ومن معجزاته ايضا صلى الله عليه
وسلم حنين الجذع وهو مشهور
ومنتشر والاخبار به متواترة

قال جابر

قال جابر بن عبد الله كان
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مسقوفا
على جذوع وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا خطب يقوم على جذع
منها فلما صنع له المنبر سمعنا
لذلك صوتا كصوت العشار
حتى تصدع وانشق حتى جا النبي

صلى الله عليه وسلم فوضع يديه
عليه فسكت ومعجزاته لا تحصى
صلى الله عليه وسلم ثم نقتصر
منها على هذا القدر وفيه كفاية
والله اعلم انتهى حينئذ لاجل
هذه المعجزات الباهرات والايات
الدائمة الظاهرات الى هذا النبي
الكريم

الكريم المفضل على ساير المخلوقات
تجلي لاجل زيارته المشتاقات
ويسلي المرء المومن المحب له الولايات
والحجر الاصلين والامهات وساير القرابات
حتى يظفروا بانواره ومشاهدتها
في تلك المقامات الطاهرات
وفي مثل هذا المعنى قال الله

عز وجل قل اي قل يا محمد لهولاء
الذين قالوا ان خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهاجرنا معه ضاعت
اموالنا وذهبت تجارتنا وخربت
دورنا وقطعنا ارحامنا ان كان اباوكم
وابناوكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
وقرى على الجمع وعشيراتكم العشيرة هم

الاقربين

الاقربين من اهل الانسان الذين يعاشرونه
دون غيرهم واموال اقترفتموها
يعني اكتسبتموها وتجارة تخشون
كسادها يعني بفراقكم لها ومساكن
ترضونها يعني تستوطنونها راضين
بسكناها احب اليكم من الله ورسوله
يعني احب اليكم من الله ورسوله

وجهاد في سبيله فبين الله تعالى انه
يجب تحمل المضار في الدنيا ليبقى الدين
سليما واخبر انه ان كانت رعاية
هذه المصالح الدنياويه اولى عندكم
من طاعة الله ورسوله ومن المجاهدة في
سبيله فتربصوا اي فانتظروا وهذا
امر تهديد وتخويف والقصد

من مفهوم هذه الايات والحض منها
ينبغي ان تكون محبة الله ورسوله وجهاد
في سبيله اعظم واشد من محبة ما
عدد في الاية الشريفة وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يكمل ايمان احدكم حتى يكون احب
اليه مما سواهما فلاجل ذلك

طلقت ما سواهما تكميلا للايمان وتعظيما
لهما وتاكيد لمحبتهما وطاعتهما
والله اعلم انتهى ثم نذكر ايضا
فضل بيت المقدس واتيانه والصلاة
فيه وفضل كلٍّ من ذلك اذ في
قصدنا ان شا الله تعالى زيارته فنقول
يعني قال حميد حدثنا سفيان

باسناد

باسناد معنعن عن عمرو بن العاص عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان سليمان بن داود عليهما السلام لما
بنى مسجد بيت المقدس سال الله تعالى
خلالا ثلاثا سال الله حكما يصادف
حكمه فاوتيه وسال الله ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وسال

الله تعالى حين فرغ من بنايته المسجد ان
لا ياتيه احد لا ينهزه الا الصلوة فيه ان تخرجه
من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه
حدثنا محمد بن يوسف باسناده
معنعن عن عبد الله بن عمرو قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان سليمان بن داود سال الله

ثلاثا

ثلاثا فاعطاه اثنتين وانا ارجو ان
يكون اعطاه الثالثه سال الله تعالى
حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه
وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
فاعطاه اياه وساله ايما رجل خرج
من بيته لا يريد الا الصلاة في هذا المسجد
يعني بيت المقدس ان تخرج من خطيئته

مثله يوم ولدته امه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن نرجو ان
يكون قد اعطاه الله ذلك حدثنا
هشام بن عمار باسناد معنعن عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل في المسجد الاقصى بخمسين
الفا

الفا وصلاته في المسجد الحرام بمائة
الف حدثنا يزيد بن هارون
باسناد معنعن عن ميمونة مولاة النبي
صلى الله عليه وسلم قالت أفتنا يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس
قال ارض المحشر والمنشر ايتوه فصلوا
فيه فان صلاة فيه كالف صلاة

قلت ارايت ان لم نطق ان نتحمل اليه
او نأتيه قال من لم يطق ذلك
فليهدي اليه زيتا يسرج فيه فمن
اهدي اليه كان كمن صلي فيه
حدثنا سعيد بن عامر عن ابان
بن ابي عياش قال كنت في حلقة
فيها ابو صالح مولي ام هاني فقالوا

لرجل حدثنا عن اخيك قال ان اخي
كان رجلا موسرا وكان لا يبلغه
علم الا طلبه وانه بلغه انه من اتي
بيت المقدس لا ينهزه اليه غيره فصلي
فيه ما ادري قال ركعتين او اربعا
خرج منه مثل يوم خرج من بطن امه
قال فرحل اخي الي بيت المقدس فلما كا

فقال له كعب انك غريب بهذا البلاد قد
اجل واخبره فقال له ما الذي جاءك
قال بلغني انه من اتى هذا البيت
لا ينهزه اليه غيره فصلى فيه ركعتين
او اربعا خرج منه مثل يوم خرج من
بطن امه فقال له كعب فان الذي كان
بلغك ولكن الا اخبرك بشي لا ترحل
فيه

فيه مطيتك ولا تشخص فيه بدنك
ولا تنفق فيه مالك اذا كان يوم
الجمعة فحضرت الصلاة فافض
عليك من الماء ثم البس من صالح
ثيابك ثم ايت المسجد فكن في صلاة
او ذكر فاذا خرج الامام فانصت
ثم اذا صلى فصل معه فانك

تخرج من المسجد مثل يوم خرجت
من بطن امك حدثنا عبد الله بن
صالح باسناد معنعن عن كعب
قال في بيت المقدس اليوم فيه
كالف يوم والشهر فيه كالف
شهر والسنه فيه كالف
سنة والحسنه فيه كالف حسنه

والسيئة فيه كالف سيئه ومن
مات فيه فكانما مات في سماء
الدنيا ومن مات حوله فكانما
مات فيه حدثنا ابو ايوب
الدمشقي باسناد معنعن عن ذي
الاصابع قال قلنا يا رسول الله
ارايت ان ابتلينا بالبقاء بعدك

اين تامرونا قال عليكم ببيت المقدس
لعل الله يورثك ذرية يغدون
ويروحون اليه يعني مسجد بيت
المقدس قال يعني ابو ايوب
وحدثنا ضمرة بن ربيعه
عن ابن عطا عن ابي عمران عن ذي
الاصابع قال قلنا يا رسول

الله صلى الله عليك وسلم فذكر نحوه
حدثنا النضر بن شميل نا
سنان معصص عن كعب قال
امر داود ببنا بيت المقدس فبني
منه بعضه ثم عارضه بنا البقيه
فقيل له انك لست بصاحبه
قال ففي ذريتي فبناه سليمان

بعبده حتى اذا فرغ منه البسه
ثيابه الجند وجعل عليه ما دبه
وذبح عليه اربعة الاف بقرة وذبح
سبعة الاف شاة ثم دخله
سليمان فصلى فيه ثم سجد ودعا
ربه فقال اللهم من ام هذا البيت
من مستغفر فاغفر له ام خايف

[فامنه]

فامنه او سايل فاعطيه قال فعند
فاوحى اليه انه قد استجيبت لك كل
كلمة عرفت قد استجيب له
اخلص في الدعاء لا لداود والله
اعلم انتهى الباب
الخامس في وجوب طاعة
الوالدين وامتثال اوامرهم و

وبرهم وثواب ذلك فنقول

اعلم وفقنا الله واياك لطاعته ان

بر الوالدين من اعظم الايمان بالله ورسو

وعقوقهم ومخالفة اوامرهم

من الكباير اعاذنا الله من ذلك

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا

به شيا وبالوالدين احسانا وبذي

له

القربى

القربى واليتامى والمساكين والجار

ذي القربى والجار الجنب والصاحب

بالجنب وابن السبيل وما ملكت

ايمانكم ه اما قوله تعالى وبالوالدين

احسانا قال بعض المفسرين

تقديره واحسنوا بالوالدين احسانا

يعني برا بهما وعطفا عليهما وانما

قرن بر الوالدين بعبادته وتوحيده
لتاكد حقهما على الولد واعلم
ان الاحسان الى الوالدين هو ان
تقوم بخدمتهما ولا ترفع صوتك
عليهما وتسعى في تحصيل مرادهما ٥
والانفاق عليهما بقدر القدرة ٥
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

جا

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله من احق الناس بحسن
صحابتي قال امك قال ثم من قال
امك قال ثم من قال امك قال
ثم من قال امك قال ثم من قال
ابوك وفي رواية قال امك
ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك

فادناك قوله ثم اباك فيه
حذف تقدير ثم بر اباك وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رغم انفه رغم انفه رغم انفه
قيل من يا رسول الله قال من ادرك
والديه عند الكبر او احدهما ثم لم

يدخل

يدخل الجنة واما قوله تعالى
وبذي القربى يعني واحسنوا الى
ذوي القربى وهم ذو ارحمه من قبل
ابيه وامه وعن انس بن مالك رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سره ان
يبسط له في رزقه وينسا له في

اثره فليصل رحمه معنى ينسا له في

اثره يوخر له في اجله وعمره واما

قوله تعالى واليتامى والمساكين

اي واحسنوا الى اليتامى انما امر

بالاحسان اليهم لان اليتيم مخصوص

بنوعين من العجز الصغر وعدم الشفق

والمسكين هو الذي ركبه ذلـ

الفاقه

الفاقه والفقر فتمسكن لذلك

وعن سهل بن سعد قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل

اليتيم في الجنة هكذي واشار

بالسبابه والوسطى وفرج بينهما شيا

واما قوله تعالى والجار ذي القربى

اي واحسنوا الى الجار ذي القربي وهو

الذي قرب جواره منك والجار الجنب
هو الذي بعد جواره عنك وقيل
الجار ذي القربى هو القريب والجار
الجنب هو الاجنبي الذي ليس بينك
وبينه قرابة وعن ابن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني

بالجار

بالجار حتى ظننت انه سيورثه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من
كان يومن بالله واليوم الاخر فلا
يوذي جاره ومن كان يومن بالله واليو
م
الاخر فليكرم ضيفه ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا

او ليصمت واما قوله والصاحب
بالجنب قال بن عباس هو الرفيق
في السفر وقيل هي المراة تكون معك
الي جنبك وقيل هو الذي يصحبك
رجاء نفعك وعن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الاصحاب عند الله تعالي خيرهم

لصاحبه

لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالي
خيرهم لجاره اخرجه الترمذي وقال
حديث حسن واما قوله تعالي
وابن السبيل يعني المسافر المجتاز بك
الذي قد انقطع به وقال الاكثرون
المراد بابن السبيل الضيف تمر بك
تكرمه وتحسن اليه وعن ابي

شريح خويلد بن عمر العدوي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه جايزته قالوا وما
جايزته يا رسول الله قال يومه
وليلته والجايزة العطية اي يقري
الضيف ثلاثة ايام ثم يعطيه ما يجوز

به منهل الي منهل فما كان وراء ذلك
فهو صدقة عليه وقال من كان يومن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
زاد في رواية ولا يحل لرجل مسلم ان
يقيم عند اخيه حتى يوثمه قالوا يا
رسول الله وكيف يوثمه قال
يقيم عنده ولا شي له يقريه به واما

قوله وما ملكت ايمانكم يعني المماليك
فاحسنوا اليهم والاحسان اليهم ان لا يكلفهم
ما لا يطيقون ولا يوذنهم بالكلام الخشن
وان يعطيهم من الطعام والكسوة ما
يحتاجون اليه بقدر الكفاية وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة

سيّ الملكة اخرجه الترمذي وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
كان اخر كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت
ايمانكم والله اعلم انتهى وقال
تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك

الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما

اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا و

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت

ارم

الرحم فقالت هذا مقام العايذ من

القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل

من وصلك واقطع من قطعك قالت

بلى قال فذلك لك ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا

ان شيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض

وتقطعوا ارحامكم اوليك الذين لعنهم

الله فاصمهم واعمى ابصارهم متفق عليه

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال

كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة

مالا من نخل وكان احب امواله اليه

بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب

فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر

حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ان الله تبارك وتعالى يقول

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

وان احب مالي الي بيرحاء وانها صدقة

لله تعالى ارجوا برها وذخرها عند الله

نضعها يا رسول الله حيث اراك
الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخ بخ ذلك مال رابح ذلك
مال رابح وقد سمعت ما قلت
واني اري ان تجعلها في الاقربين
فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله
فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه

متفق

متفق عليه وعن عايشه رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم
معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله
الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه
وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان رجلا
اتاه فقال ان لي امراة وان امي تامرني
بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط
ابواب الجنة فان شيت فاضع ذلك
الباب او احفظه رواه الترمذي
وقال حديث صحيح تجميع ما تقدم
في الباب تحرض على البر والاحسان
الى الاباء وطاعتهما واما العقوق
وتحريمه وقطيعة الرحم عن ابي بكرة

نفيع

نفيع بن الحرث رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انبيكم باكبر الكبائر ثلاثا قلنا
بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله
وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس
فقال الا وقول الزور وشهادة الزور
فما زال يكررها حتى قلنا ليته

سكت متفق عليه وعن ابي محمد
جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة قاطع قال سفيان في روايته
يعني قاطع رحم متفق عليه وعن
ابي عيسى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان الله

ان الله حرم عليكم عقوق الامهات
ومنعا وهات ووأد البنات
وكره لكم قيل وقال وكثرة
السوال واضاعة المال متفق
عليه قوله منعا معناه منع ما
وجب عليه وهات طلب ماليس له
ووأد البنات دفنهن في الحياة وقيل

معناه الحديث بكل ما يسمعه والله اعلم

انتهي ثم نذكر ايضا

استحباب برّ اصدقاء الابوين وفضل

ذلك وثوابه فنقول روي

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال أبرّ البر ان يصل الرجل

وُدّ ابيه وعن ابي أُسيد بضم الهمزة وفتح

السين

السين مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله

عنه قال بينا نحن جلوس عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من

بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من

برّ ابويّ شيء ابرهما به بعد موتهما

فقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار

لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة

الرحم التي لا يوصل الا بها واكرام

صديقتها رواه ابو داود وعن عائشة

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يذبح الشاة ويرسلها

الى اصدقاء خديجة رضي الله عنها

ثم نضع ايضا في هذا الباب فصلا

يشتمل على اكرام بيت الرسول صلى الله

عليه وسلم وتوقير العلما والاكابر

واهل الفضل وتقديمهم على غيرهم

ورفع مجالسهم واظهار مزيتهم وهو هذا

اعني ٥ فصل يشتمل على جميع ما ذكر

تقريبا منه فنقول اعني اولا في

اكرام اهل بيت الرسول صلى الله عليه

وسلم قال الله تعالى انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وعن يزيد بن حيان قال
حدثنا زيد بن ارقم رضي الله عنهما
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما خطيبا بماء يدعى خما
بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال اما
بعد

بعد ايها الناس فانما انا بشر فيكم
يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب
وانا تارك فيكم كتاب الله فيه
الهدى والنور فخذوا بكتاب الله وا
ستمسكوا به
به فحث على كتاب الله ورغب فيه
ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في
اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثم قال

له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس
نساوه من اهل بيته قال نساوه من
اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم
الصدقه بعده قال ومن هم قال
هم ال علي وال عقيل وال
جعفر وال العباس قال كل هولاء
حرم الصدقه قال نعم رواه مسلم والله

اعلم انتهي على ما تقدم من مفهوم
الايات الجليله والاحاديث الوارده الشريفه
في الامر بطاعه الوالدين وامتثال
اوامرهما والزجر عن عقوقهما ونكال
مخالفتهما الواقع من الله عز وجل لا يستطيع
الولد ان تخرج عن طاعة والده طرفة
عين
خوفا من العقاب المترتب علي ذلك ولكن

فليعذر الوالد على ما وقع منه من ترك لاجل
حج بيت الله الحرام فانه ما فعل ذلك
لغرض من اغراض الدنيا بل لغرض الدار
الاخرة ولمرضات الله وأداء فريضته
وامتثال اوامره بذلك فالوالد
لا يغير خاطره على ولده بسبب ذلك
ويسميه عاقا وخارجا عن طاعته

يستطيع ان يفعل ذلك في ساير الوجود من
كثرة هيبة الوالد وسطوته النافذة
القاهرة حتى يفعله الولد فلا يظن الوالد
بنا الا بجميع ما يريده منا فانا من
تحت الاوامر الشريفة في كل ما تقتضيه
بعلم الله عز وجل ويطيب خاطره ويصفح
عنا صدقة عن راسه فالمقصر منك

يا ابت رضاك وعفوك وارسال

اذنك الشريف بالحج والزيارة لنصيراه

مبرورين مقبولين عند الله عز وجل ويكون

ارسال ذلك وجميع ما في خاطرك

صحبة الشيخ عبد السلام العالم الفاضل

حامل كتابنا هذا فانه من جهتنا وصحبتنا

واحد عشر انسانا في مذاكرة العلم والمطالعة

ويصرم

يكون ذلك صدقة واحسانا منك وتشريفا

لنا بعد الدعا لك وتقبيل الاقدام والسلام

انتهى **الباب السادس** في

ما يجب للولد على والده من الاحسان

لالادب و الدب وانواع البر والثواب

ذلك **يقول** لما كان للاب حقوقا

على ولده يجعل الله للولد ايضا حقوقا على

والـده ليجعل الاحسان بين سائر العبيد
مشتركا كالبحر فضلا منه وعدلا في احكامه
سبحانه وتعالى فمن الموجبات للولد
على والده التربية حال الصغر بالرافة
والرحمة والذب عنه من سائر ما يوذي
ويولم الى حد سن التمييز وهو سبعة
سنين فيامره عند ذلك بتعاطي

العبادة

العبادة والممارسة عليها وقراة القران
واسباب تحصيله كالاستخراج للحروف
ومعرفة الرسوم مستمرا في ذلك
كله الى اوان البلوغ وانجاب
التكليف فيامره حينئذ بجميع
اوامر الله عز وجل امرا ايجاب متاكد
واما ما سبق محمولا على الاستحباب

وتجب على الولد الطاعة في أمرما
غير الاشراك بالله وتعاطي معاصيه
قال الله عز وجل وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به
علم فلا تطعهما الايه وقيل لا يجوز
للاب الملازمة على الدعاء على ولده
فان ابواب السماء مفتحة خوف الاجابة

لدعا

الدعا يه فيشقي ولده بيده وقيل
كان بعض التابعين رحمهم الله لا يامرون
اولادهم بشي غير طاعة الله كالخدمة
لهم خوف العقوق فنعم والله تلك
الاباء والبنين ونعم ايضا بوالدي
الاب الصالح المتورع الزاهد فاني
لم رايته من يوم خرجت على ظهر

الارض وا اودع الله في الفهم والمعرفة
الامر لنا بجميع طاعات الله واجتناب
نواهيه ويسر باحدنا اذا فعل شيا
من الخيرات والبر والاحسان ولم
زال حاثا علينا بتعليم القران ومعرفه
العلوم حتى اعطانا الله ذلك ببركته
فوالله الولد لو اطعم والده من لحمه

طول

طول حياته مثلا لم كان يسلوي
ذلك عند الله عز وجل مقدار حرمه
الابوين ساعة واحدة والولد
قايلا لابيه كما قال اسماعيل لابيه
عليهما السلام يا ابتي اني اري في المنام
اني اذبحك فانظر ماذا تري قال يا ابت
افعل ما تومر ستجدني ان شا الله من

الصابرين وفي هذه الاشارة كفايه والله

اعلم انتهي واما ثواب الوالـــد

ان كان علم ولده امور الشريعه وامره

بتعاطي العبادة و قراة القران فنقوله

ماروي عن سهل بن معاذ الجهني

عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليـــه

وسلم قال من قرا القران وعمل به

البس

البس والداه تاجا يوم القيامة

ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت

الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم

بالذي عمل بهذا اخرجه ابو داود

وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من قرا القران فاستظهره

فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله
به الجنة وشفعه في عشرة من اهل
بيته كلهم قد وجبت له النار
اخرجه الترمذي وقال حديث
غريب وليس له اسناد صحيح وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي

اي الاعمال احب الى الله تعالى قال
الحال المرتحل قال وما الحال
المرتحل قال الذي يضرب من اول
القران الى اخره كلما حل ارتحل
اخرجه الترمذي وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقال لصاحب القران اقرا وارق ورتل
كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك
عند اخر اية تقروها اخرجه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجيء القران يوم القيامة
فيقول يارب حله اي حافظ القران

تاج الكرامة ثم يقول يارب زده
فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يارب
ارض عنه فيرضى عنه فيقال
اقرا وارق ويزاد بكل اية حسنة
اخرجه الترمذي وقال حديث
حسن وعن عثمان بن عفان رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال خيركم من تعلم القران وعلمه
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل الذي ليس في جوفه شي من القران
كالبيت الخراب اخرجه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن
الذي يَقرَأُ القُرآنَ كمثل الاترجة
طعمها طيب وريحها طيب ومثل
المومن الذي لا يقرؤُ القران كمثل
التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل
الفاجر الذي يقرؤُ القران كمثل
الريحانة ريحها طيب ولا طعم لها

ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل
الحنظلة طعمها مرٌّ ولا ريح لها هذا
فيه دليل على فضيلة حفاظ القران
واستحباب ضرب الامثال لايضاح
المقاصد وعن بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب

الله

الله فله حسنه والحسنه بعشر امثالها
لا اقول الم حرف ولكن الف
حرف ولام حرف وميم حرف
اخرجه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام

البررة والذي يقرؤ القرآن ويتتعتع

فيه قلبه وهو عليه شاق له اجران

اما قوله صلى الله عليه وسلم

الماهر يعني الحاذق الكامل الحفظ

الجيد التلاوة مع السفرة جمع سافر

وهو الرسول من الملائكة سمي بذلك

لانه يسفر برسالات الله الى انبيائه

وقيل

وقيل **السفرة** الكتبة من الملائكة

والبررة المطيعون لله تعالى فيما يامر

به ومعنى كونه مع الملائكة ان

له منازل في الجنة يكون فيها

رفيقا لهم **وقوله** يتعتع اي

يتردد في تلاوته لضعف حفظه

له اجران يعني له اجر بسبب

القراة وله اجر بسبب تعبه فيها
والمشقة التي تحصل له فيها وليس
معناه ان له اجرا كثر من الماهر
بل الماهر افضل منه واكثر اجرا
وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من امري يقروا القران ثم

ينساه الا لقي الله تعالى يوم القيامة
اجذم اخرجه ابو داود الاجذم قيل
هو مقطوع اليد وقيل هو مقطوع الحجة
وقيل هو الذي به جذام وعن
انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت
علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها

الرجل من المسجد وعرضت علي
ذنوب امتي فلم ار فيها ذنبا
اعظم من سورة من القران او اية
اوتيها الرجل ثم نسيها اخرجه
ابو داود والترمذي وقال
حديث غريب وعن عمران بن
حصين رضي الله عنه انه مر على

رجل يقرا ثم سال فاسترجع
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قرا القران
فليسال الله فانه سيجي اقوام
يقرون القران يسالون به الناس
اخرجه الترمذي وعن صهيب
رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقرآن
من استحل محارمه اخرجه الترمذي
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الجاهر بالقران كالجاهر
بالصدقة والمسر بالقران كالمسر
بالصدقة اخرجه الترمذي وقال

حديث حسن غريب والله اعلم انتهى
فعلى ما تقرر من الفضل والثواب
والاجر لكل من قرا القران ولوالديه
يكون لوالدي له مثل ذلك
واوفر واعظم عند الله عز وجل
فانه اقرانا كتاب الله والعلوم
الشرعيه من حين الصغر وادبنا

فاحسن تاديبنا وصرف همتنا وفكرتنا
عن الاشتغال بلهو الدنيا في تلك
الحالة فجميع ما نحن فيه الان من بركة
ذلك التاديب والحرص علينا
لفعل الخيرات والطاعات والاعتياد
عليها من الصغر جعل الله ثوابه
عنده اعظم ثواب وكتبه في زمرة

الاحباب وجمع بيننا وبينه على
احسن هيئة ومآب امين انتهى

الباب السابع في

حفظ البر والعهود والأيمان فالهم
من الإيمان **فنقول** اعلم
ان الايمان بالله ورسوله اذا سكن في
قلب المومن استنار وهدى لاتباع

او امر الله واجتناب نواهيه والملازمة
على طاعاته وحفظ عهوده واماناته
فمن وجد فيه من ذلك شي من العباد
فهو مومن والا فلا وان الوالد
الفاضل العادل التقي الدين العزيز
كان اوعدني من حال صغري
وانا عنده في سوا بالادب والتربية

على انه لم يغير خاطره علي قط ابدا الى
الممات بعد العمر الطويل السعيد
السالم من التكدير فيا ليت
شعري كيف يكون خاطره على الان
وخصوصا حين صدر مني هذا الفعل
الذي فعلته لاجل الحج والزيارة ثم
نعود وغالب من عنده لم يقولوا له الا

انني قد عصيت امره وخالفته نعاذ
الله وحاشا وكلا أنْ يقع من الولد
شيئا من ذلك طول عمره وحياته
فليس الولد جاهل بمقام الاب
وحق حرمته وطاعاته بعد اكله
فان بلغني عنك يا ابت تغير
خاطرك علي ساعة واحده لهلكت

الهلاك الشديد ولاحتم على نفسي انني
لم اصبح لي قدما على اراضي الروم باجمع
وان بلغني ان مقامي في المحبة
عندك يا ابت كما عهدت اليّ واعلمه
منك فتجدد حينئذ والله سروري
وافراحي بكمال الحظ عنده وابقايه
علي ما اعهده منه وانا وكل من في

الوجود الان لم يستطيع مخالفة الامر
العالي السعيد فان كان الامر
علي تلك الحالة المسرة فارسل لنا
الجواب والبشارة بها على يد حامل
كتابي هذا الشيخ الصالح الامام العالم
المدرس الورع الزاهد عبد السلام
احد المشايخ والعلما بالجامع الازهر

المبارك

المبارك فان الولد جرب تصاد
الاب في كل ما يخبرون به فيجدهم
يبدلون مقاصد الاب في جميع ما يرسل
به الينا ويحير ولده من ذلك الفعل
ولم صار يعرف لابيه مقصدا قط
ولا ما يريد ولا ما يحبه من الولد
والاحسن يا ابي انك اذا ارسلت لي

بأي امر تريده من ولدك تكتب
تخط بيدك الشريفة ثم تختم عليه بعلامة
تعرفها واذا وصل الي ارسل اليك
بصفة ختمه وعلامه من غير ان يعلم
احد من خلق الله فان جميع ما ترسل لم
يات علي لسانك الا بخلاف ما تريد
وفي هذا التلويح والاشارة كفاية تدل

على المقصود والله الموفق للصواب
بمنه وكرمه انتهى ولما كان
الوفا بالعهود والايمان مامورون العباد
به ومنهيون عن تركه فنذكر
في هذا الباب ايات واحاديث تورث
علو لك وترغب فيه قال
الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد

كان مسولا وقال تعالى

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا

تنقضوا الايمان بعد توكيدها

وقد جعلتم الله عليكم كفيلا

وعن جابر رضي الله عنه قال

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

لو قد جا مال البحرين اعطيتك

هكذا وهكذا فلم يجئ مال

البحرين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم

فلما جا مال البحرين امر ابو بكر

فنادى من كان له عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم عدة او دين

فليأتنا فاتيته وقلت ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال لي كذا وكذا

لحتى بالخشية تعدد لها فاذا هي خمس
مايه فقال لي خذ مثليها متفق
عليه **فانظروا** الى فعل السيد ابي بكر
رضي الله عنه لما يعلم من عظم اجر الوفا
بالعهد والتحريض عليه كيف اعطى
هذه العطية من بيت مال المسلمين
لهذا الرجل من غير فحص على مقالته للتاكيد

في حفظ العهود والايمان بين العباد نقل
ذلك تشريعا لهم واعلاما بعظم الحيا
بينهم وعظمها **ومن توابع الوفاء**
بالعهود حفظ السر بين العباد وقد كان
الصحابة رضي الله عنهم لم السر فيما
بينهم لاحد **وخصوصا** ما سره النبي
صلى الله عليه وسلم لهم فانهم لم كانوا

يعشوه لعنيره طول حياتهم لما روي

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان

عمر رضي الله عنه حين تأيمت بنته

حفصة قال لقيت عثمان بن عفان

فعرضت عليه حفصة فقلت ان شيت

انكحتك حفصة بنت عمر فقال

سانظر في امري فلبثت ليالي ثم

لقيني

لقيني فقال بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا

فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه

فقلت ان شيت انكحتك حفصة

بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع

الي شيا فكنت عليه اوجد مني على

عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها النبي

صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه ٥

فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت
علي حين عرضت على حفصة فلم ارجع
اليك شيئا فقلت نعم قال
فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما
عرضت علي الا اني كنت علمت
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها
فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى
الله

الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى
الله عليه وسلم لقبلتها رواه البخاري
قوله تأيمت اي صارت بلا زوج
وكان زوجها توفي رضي الله عنه
و وجدت غضبت **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت كن ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت

فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي
ما تخطي مشيتها من مشيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما
راها رحب بها وقال مرحبا يا بنتي
ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله
ثم سارها فبكت بكا شديدا
فلما راي جزعها سارها الثانيه

فضحكت فقلت لها خصك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين نسايه
بالسرار ثم انت تبكين فلما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالتها ما قال لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت
لا فشي على رسول الله صلى الله عليه

وسلم سره فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت عزمت
عليك بما لي عليك من الحق لما
حدثتني ما قال لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اما الان فنعم اما حين سارني
في المرة الاولي فاخبرني ان جبريل

صلى الله عليه وسلم كان يعارضه
القران في كل سنة مرة او مرتين
وانه عارضه الان مرتين واني لاري
الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري
فانه نعم السلف انا لك فبكيت
بكاي الذي رايت فلما راي جزعي
سارني الثانية فقال يا فاطمة

اما ترضين ان تكوني سيدة نساء
المومنين او سيدة نساء هذه الامة
فضحكت ضحكي الذي رايت متفق
عليه وهذا اللفظ مسلم وعن ثابت
عن انس رضي الله عنه قال اتى علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
العب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني

في

في حاجة فابطات على امي فلما جيت
قالت ما حبسك قلت بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت
ما حاجته قلت انها سر قالت
لا تخبرني بسر رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدا قال انس والله لو
حدثت به احدا لحدثتك به يا ثابت

رواه مسلم وروي البخاري بعضه
مختصرا فلهم يا ابت هذه
الاشارة وارسل الي بكل ما تريده
سرا والجواب اليك مني كذلك
لينتظم الحال وتبطل الاقوال
وعلي الله الاتكال ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم ختم

كتابنا هذا بهذه والخاتمه
والتتمه المشتمله علي الترغيب
في فعل الخير والبر والازدياد منهما
ونعقد هنا بابا ونسميه باب
الحث على الخير والازدياد منه
في اواخر العمر قال الله تعالي
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من

من تذكر وجاكم النذير قال
ابن عباس والمحققون معناه اولم
نعمركم ستين سنة ويويده
الحديث الذي سنذكره ان شاء الله
تعالى واما قوله تعالى وجاكم
النذير قال ابن عباس والجمهور
هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل

الشيب قاله عكرمة وابن عيينة
وغيرهما والله اعلم واما الاحاديث
فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اعذر الله الي امرئ اخر اجله حتى بلغ
ستين سنة رواه البخاري قال
العلما معناه لم يترك له عذرا اذا

مهله هذه المدة يقال اعذر
الرجل اذا بلغ الغاية في العذر
وعن جابر رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث
كل عبد على مامات عليه
رواه مسلم ففي معنى هذا الحديث
عبرة لاولي الالباب فان قوله

صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد
على مامات عليه معناه والله اعلم
ان العبد اذا كان يعمل عمل سوء نعوذ
بالله من ذلك ولم يزل مصرا عليه
حتى مات فيبعث مشتغلا بالذي
توفي عنه وباسبابه كالات شرب
الخمر اوالات جلد الظلمة للعباد

فيدلون على اهل تلك الآلات القوم
المجرمين الخاسرين الذين خسروا انفسهم
واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو
الخسران المبين فيحشرون معهم
في جهنم وبيس القرار واما
العبد الذي هو يعمل الابرار
والاخيار بان كان كثير الصوم

والصلاة

والصلاة وانواع الطاعات والبر
والاحسان والصدقات وما اشبه
ذلك من الافعال المطلوبة المحمودة
ولم يزل ملازما على ذلك
حتى قبض وانتقل الى الدار الاخرة
تحقيقا يبعث هو ايضا على
ما مات عليه ويقوم من دهشة رقدته

لم يسال الا عن اسباب تلك
الافعال الحميدة التي مات عليها
كالوضو للصلاة واوقاتها ... وطرق
للمساجد واجتماع الجمعة والجماعات
وانتعاد الفقرا والمساكين بالبر ٥
والصدقة اي لهم يفعل ذلك
كله ويطلبه مع ان ذلك اليوم ليس
فيه

فيه شي من ذلك لعظم ما اعتاد
علي ذلك ومات فانجبلت طبيعته علي
فعله فما زال محفوظا في ذهنه مع
طول تلك الرقدة المعلومة فبعد ٥
ذلك يرشد الي امثاله العاملين
بعمله فيحشر معهم في امان من شر
ذلك اليوم العظيم وأُضيف وعدة

مع من قال الله عز وجل في حقهم
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك
عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم
فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم
الفزع الاكبر وتتلقاهم الملايكة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون
وانتم معهم في مقعد صدق

عند

عند مليك مقتدر والولد
وجميع الخلق فالمعين لك يا ابت
بمثل ذلك النعيم المقيم لملازمتك
على ذلك وايثاريك فيه والمداومة
عليه ان شا الله تعالى بعد عمر هني طو
ل
بفضل الله وكرمه انه على ما يشا قدير
وبالاجابة جدير امين انتهى

ثم نرجع الى ما نحن بصدده
من امر تبيين اسباب الخير والتحريض
عليه في اواخر عمر العباد قال
الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله
به عليم وقال تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره يا معشر
العباد هذه مبالغه في فعل الخيرات

فسارعوا وقدموا لانفسكم خيرا
قبل ان تحل بكم سكرات الموت بغتة
وتفجعوا وقال تعالى من عمل صالحا
فلنفسه والايات في هذا الباب
كثيرة واما الاحاديث
فكثيرة جدا وهي غير منحصرة
فنذكر طرفا منها الاول

عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اي
الاعمال افضل قال الايمان بالله
والجهاد في سبيله قلت اي الرقاب
افضل قال انفسها عند اهلها
واكثرها ثمنا قلت فان لم افعل
قال تعين صانعا او تصنع لاخرق

قلت يا رسول الله ارايت ان
ضعفت عن بعض العمل قال
تكف شرك عن الناس فانها
صدقة منك على نفسك متفق عليه
وقوله في لفظ الحديث ضايعا
اي ضايعا من فقر او عيال ونحو
ذلك وكذلك الاخرق الذي لا يتقن ما

فضله وعن ابي ذر ايضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحقرن من المعروف شيا
ولو ان تلقا اخاك بوجه طليق رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه خلق كل انسان من

بني

بني ادم على ستين وثلثمايه مفصل
فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح
الله واستغفر الله وعزل حجرا على طريق
الناس او شوكة او عظما عن طريق
الناس وامر بمعروف او نهي عن منكر
عدد الستين والثلثمايه فانه يمشي يو
وقد زحزح نفسه عن النار وعن

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او
راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما
غدا او راح متفق عليه النزل
القوت والرزق وما يهيا للضيف
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينما

رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش
فوجد بيرا فنزل فيها فشرب
ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل
الثرى من العطش فقال الرجل لقد
بلغ هذا الكلب من العطش مثل
الذي كان بلغ مني فنزل البير
فملا خفه ثم امسكه بفيه حتى

رقي فسقى الكلب فشكر الله له
فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في
البهايم اجرا فقال في كل كبد
رطبة اجر متفق عليه **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لقد رايت رجلا يتقلب
في الجنة في شجرة قطعها من

ظهر

ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين
رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحوا
الله به الخطايا ويرفع به الدرجات
قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الو
ضوء
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد

وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم
الرباط رواه مسلم وعن ابي موسي
الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى البردين دخل الجنة
متفق عليه والبردان الصبح والعصر
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ايضا

قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب
له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا
رواه البخاري وفي رواية لهما
اي للبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم
رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من

احد الا سيكلمه ربه وليس بينه
وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا
يرى الا ما قدم وينظر أشأم منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه
فلا يرى الا النار تلقا وجهه فاتقوا
النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد
فبكلمة طيبة **ثم نجعل** ختامه

مسك بوضع شي في اواخره مما **اعد**
الله سبحانه وتعالى للمومنين في
الجنة قال الله تعالى ان المتقين في
جنات وعيون ادخلوها بسلام
امنين الايه والايات في مثل ما
اعدهم الله في الجنة وعنده لا تحصى **واما**
الاحاديث كذلك لكن نذكرها

طرفا وهو ما روي عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأكل اهل الجنة فيها ويشربون
ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون
ولكن طعامهم ذاك جشاء كرشح المسك
يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون
النفس رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله

عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
واقرؤا إن شئتم فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم من قرة اعين متفق عليه ٥
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
زمرة يدخلون الجنة علي صورة القمر
ليلة البدر ثم الذين يلونهم علي اشد
كوكب دري في السما اضاءة ولا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون
امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم
الالوة عود الطيب ازواجهم الحور العين

علي خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم
ستون ذراعا في السما متفق عليه ٥ تم
هذا الكتاب وفي هذا القدر كفاية والله اعلم

الفه ولدك ومحبك فقير رحمة ربه
الودود محمد فور فود الداعي
لك والمقبل لاقدام عزك وسلم
عليك في كل اناء ليل وطرف غره
واخبز باليفه يوم الجمعة
خامس عشر شهر صفر
شهور عام خامس عشر
سبعة وسبعماية
احسن الله العا
قبة امين
امين